وأشدها تأثيرا في القلوب ووقعا وأول ما وصل
هذه الكتب الى ارض المغرب انكر فيه بعض المغاربة
أشياء وصنف عليه الأملي في الرد على الاحياء
ولما رأى تلك الرؤيا التي سيأتي ذكرها
ظهرت له فيها كرامة الشيخ وصدق نيته
تاب عن ذلك ورجع الى اعتقاده ومحبته
ويكفيك في فضل هذا الامام شهادة الشيخ
ابي الحسن الشاذلي له بعلو المقام وحاصل ما
ذكره الشاذلي قدس الله سره العزيز يدل على
كمال اعتقاده في ابي حامد الغزالي وكتبه
وانتفاعه فقال الشيخ ابو الحسن الشاذلي
حاكيا عن شيخه بن حرزهم انه كان في
ارض المغرب فوصل اليهم كتاب الاحياء للغزالي
فاطلع عليه بن حرزهم فرأى فيه كثرة التشديد

والمجاهدات فقال هذا مناف لشريعة
سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم السهلة السمحة
الميسرة ومنفر لأمته فلا ينبغي قراءته
ولا النظر فيه وحسن للسلطان الذي كان
في عصره منع الناس من قراءة الكتاب الاحياء
وان يجمع النسخ الموجودة وينتلفها
بالاحراق وغيره فوافقه السلطان على ذلك
وهم كل منهما بفعل ذلك فنام الشيخ
بن حرزهم تلك الليلة فرأى النبي صلى الله عليه وسلم
في مجمع عظيم من اصحابه فتقدم الغزالي
وفي يده الاحياء وناوله المصطفى صلى الله عليه وسلم
وقال انظر يا رسول الله هل فيه شيء مخالف
لشريعتك واحكم بيني وبين ابي حرزهم
فتناول النبي صلى الله عليه وسلم كتاب الاحيا

Copyright © King Saud University